

الابصار وجعلت لهم الانوار في ذلك الاوان الا وقد اعطيتهم مثلها في هذا  
الزمان ووافقه ما جرت به عادتهم شيئا جهلوا ولا اصفيتهم به وخرموا ولقد نزلت  
بكم البلية جارا لخطاياهم رخوا بطانها فلا يفرحكم ما اصبغ فيه اهل البر وفانما  
هو ظل مهود الى اجل معدود **وهو خطبة صلوات الله عليه**  
المعروف من غير روية الخالق من غير روية الذي لم يزل قائما دائما اذ لا  
سما ذات ابراج ولا حجب ذات اذناج ولا ليل داج ولا فجر ساج  
ولا جبل دوخاج ولا فح ذو اعوجاج ولا ارض ذات مهاد ولا خلق ذو اعفاج  
ذلك متبدع الخلق ووارثه واه الخلق ورازقه والشمس والقمر دائبين في  
مضامينه ثيلان كل جديد ويقربان كل بعيد فتم اوزانهم واخصوا انارهم  
واعمالهم وعدد انفسهم وعانته اعينهم وما تحفي صدورهم من الصبر  
مستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور لما ان تتساهي بهم الغايات  
هو الذي اشتدت نفثه على اعدائه في سعة رحمته واتسعت رحمته  
لا وليائه في شدة نفثه قاهر من عازيه ومدبر من ساقته ومدبر من نوايه  
وغالب من عاده من توكل عليه كاهه ومن سألته اعطاه ومن اقرضه  
قضاه ومن شكك حزمه عباد الله ذنوا انفسكم من قبل ان توزنوا و  
حاسبوها من قبل ان تخطبوا ونفسوا قبل صير الخلق اوقافا وقيل  
السياق واعلموا انه من لم يعب على نفسه حتى يكون له منها واعظ ورواج

لم يكن له من غير هذا اجر ولا واعظ **وهو خطبة صلوات الله عليه**  
تعرض بخطبة الاشباح وهي من جنس الخطب روى مسعدة بن صدقة عن  
الصادق جعفر بن محمد عليها السلام انه قال خطب امير المؤمنين عليه السلام و  
الصلى بن الخطبة على منبر الكوفة وذلك ان رجلا اناه فقال له يا امير المؤمنين  
صف لنا ربنا لنزداد له خبا وبه معرفة فغضب عليه السلام وبادى الصلوة  
جامعة فاجمع اليه الناس حتى غص المجد باهله فصعد المنبر وهو غضيب  
متعثر اللوز فحمد الله سبحانه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال  
المحمدية الذي لا يقرب المنع ولا يكديه الاعطاء والجراد اذ كل معط منقص سواء  
وكل مانع مذموم ما خلاه هو الملتان بقولنا اللهم وعائد المنزلة والقسم  
عيا له الخلاق ضمن اوزانهم وقدر اقاتهم ونسب سبيل الراغبين اليه و  
الطالبين مالهديه والسرم يسائل باجده منه بلما يسئل الا اول الذي  
لم يكن له قبل فيكون شئ قبله والاخر الذي ليس له بعد فيكون  
شئ بعده والراغب انا في الابصار عن ان سئله او تدركه ما خلف  
عليه دهر فختلف منه الحال ولا كان في مكان فيجوز عليه الا ان يقال  
ولو وهب ما نفقت عنه معادن الجبال وضحكت عنه اصداف  
المحار من بلل الخبير والعقبات وشان الدر وحصد المربان ما اثر  
ذلك في جوده ولا انقصد ساعة ما عتد ولكن عند من دحاها